

## المستطرف في كل فن مستظرف

صاح صائح لا إله إلا أنا ما أغفلك يا كثير عن هذا اليوم فقال ما هذا اليوم يا سيدي ؟  
فقال إن هذه عزة قد ماتت وهذه جنازتها فخر مغشيا عليه فلما أفاق أنشأ يقول .  
( فما أعرف الفهدي لا ددره ... وأزجره للطير لا عز ناصره ) .  
( رأيت غرابا قد علا فوق بانه ... ينتف أعلى ريشه ويطايره ) .  
( فقال غراب واغتراب من النوى ... وبانه بين من حبيب تعاشره ) ثم شهق شهقة فارقت روحه  
الدنيا ومات من ساعته ودفن مع عزة في يوم واحد .  
وحكى الأصمعي قال بينما أنا أسير في البادية إذ مررت بحجر مكتوب عليه هذا البيت .  
( أيا معشر العشاق باء خبروا ... إذا حل عشق بالفتى كيف يصنع ) فكتبت تحته .  
( يداري هواه ثم يكتنم سره ... ويخشع في كل الأمور ويخضع ) ثم عدت في اليوم الثاني  
فوجدت مكتوبا تحته .  
( فكيف يداري والهوى قاتل الفتى ... وفي كل يوم قلبه يتقطع ) فكتبت تحته .  
( إذا لم يجد صبرا لكتمان سره .  
فليس له شيء سوى الموت أنفع ) ثم عدت في اليوم الثالث فوجدت شابا ملقى تحت ذلك الحجر  
ميتا لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وقد كتب قبل موته .  
( سمعنا أطعنا ثم متنا فبلغوا ... سلامي على من كان للوصل يمنع ) .  
وحكى أيضا عن الأصمعي C تعالى أنه قال بينما أنا